معهد الدارسات العليا للطفولة
قســـم الإعلام وثقافة الأطفال

مصداقية التغطية الاستقصائية في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعات لقضايا الواقع المصري

دراسة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد
هالة حمدي حسن غرابة
مدرس مساعد بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال

إشراف

أ.د / اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بمعهد
الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.د / شريف درويش اللبان
أستـــاذ الصحافـــة وتكنولوجيـا الاتصـال
ووكيل كلية الإعلام
جامعة القاهرة

2017م- 1439ه

مقدمة الدراسة

الفصل الأول

الإطار المنـهجي للدراسة

الفصل الثاني

التغطية الاستقصائية

وإدراك الواقع

الفصل الثالث

مصداقية

التغطية الاستقصائية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة التحليلية

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية

معهد الدارسات العليا للطفولة
قســـم الإعلام وثقافة الأطفال

استمارة تحليل مضمون
حول
مصداقية التغطية الاستقصائية في الصحف الالكترونية

وعلاقتها بإدراك طلاب الجامعات لقضايا الواقع المصري

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد
هالة حمدي حسن غرابة

إشـــــــــــــــــــــــــــرف

أ.د / اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس	**أ.د / شريف درويش اللبان** أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة

2017م-1439ه

خاتمة الدراسة

قائمة المراجع

مقدمة

تشهد صناعة الصحافة تحولاً جذرياً يتنامى يوماً بعد يوم مع ازدياد انتشار استخدام شبكة الإنترنت وسط قطاعات عريضة من جمهور قراء الصحف الإلكترونية المتاحة على الشبكة، وقد فرض هذا التحول الحاجة لإعادة اختبار مفاهيم عدة منها مفهوم المصداقية Credibility بما يحويه هذا المفهوم من معايير تقليدية وأخرى مستحدثة، وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً بالغـاً بدراسة مصداقية وسائل الإعلام من قبل الباحثين في مجال الاتصال الجماهيري في ظل تراجع معدلات مصداقية وسائل الإعلام وتزايد تشكك الجمهور في تحيز وسائل الإعلام وفي إطار التحولات العالمية المتسارعة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولم تقتصر أزمة المصداقية على الدول النامية أو الديمقراطيات الناشئة بل امتدت لتشمل دولاً تتصدر النظم الليبرالية في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وتتجسد أهمية مصداقية وسائل الإعلام في ظل جمهور نشط يقيم ما يقدم له وفى ضوء تعدد البدائل الإعلامية التي يتحرى من خلالها الجمهور مصداقية المعلومات ويقارن من خلالها مصادر الأخبار المختلفة، وقد أدت الضغوط التي تعرضت لها المصداقية بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الهائل الذي رافق ثورة الاتصال والمعلومات بجانب منافسة الوسائل الاتصالية التقليدية إلى ظهور بدائل جديدة واتجاهات مغايرة في التغطية الإخبارية، فمع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي طورت الوسائل الاتصالية البديلة أو المعارضة حزبية أو غير حزبية أساليب إنتاجية وفنية جديدة لعرض المضمون الإعلامي متمثلة في التغطية الاستقصائية والتفسيرية للأخبار، كما لجأت إلى أساليب الكتابة الصحفية فظهرت تيارات صحفية جديدة قضت على الأساليب التقليدية لصياغة الخبر لكن

تظل هذه الاتجاهات والمداخل الجديدة في التغطية الإخبارية لم تتبلور بعد بشكل كامل إلا أنها تركت تأثيرات خاصة على التغطية الإخبارية .

ففي مصر ازدهر نمط الصحافة الاستقصائية في القرن الماضي إبان عهد الاحتلال الإنجليزي، فكانت أكبر تجلياته إماطة اللثام عن فضيحة الأسلحة الفاسدة التي تم تزويد الجيش المصري بها في مواجهته مع العصابات الصهيونية بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، تلك الفضيحة التي فجرها الكاتب الصحفي إحسان عبد القدوس عام ١٩٤٩ وعدها البعض من أسباب التئام تنظيم الضباط الأحرار وارهاصات التغيير في مصر عام ١٩٥٣، وعلى الصعيد الغربي فإن صحافة الاستقصاء أسهمت في إحداث تغيير كبير في مناطق مختلفة من العالم فكانت سبباً في إسقاط الرئيس الأمريكي نيكسون الذي تقدم باستقالته من منصب الرئاسة عام ١٩٧٤ إثر فضيحة ووترجيت التي فجرها الصحفي الاستقصائي الشهير بجريدة واشنطن بوست "بووب وود ورد".

ومع الإدراك بوجود فروق بين وظائف الإعلام في المجتمعات النامية والمتقدمة فإن التغطية الاستقصائية لقضايا المجتمع تؤدي وظائف الإعلام استكمالاً للوظيفة الإخبارية بالإضافة إلى وظيفة مراقبة البيئة وتوثيق الأحداث ورصد الوقائع وتكوين الرأي العام والرقابة على مؤسسات المجتمع إلى جانب الوظيفة التنموية ويتحكم في ذلك مجموعة من المتغيرات تؤثر في أداء تلك الوظائف وبناء توجهات الأفراد أو تغييرها وتكوين تصوراتهم الذهنية وتغيير انتباههم وترتيب أولوياتهم وتشكيل مدركاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.

ويمثل القائم بالاتصال Mass Communicator وحدة التحليل الأصغر في الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمسؤولية إنتاج الرسائل الإعلامية، ويعتبر أحد المفاهيم

الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسة الإعلامية. ويمتد هذا المفهوم ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسائل الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع.

ويتعرض القائم بالاتصال إلى ضغط متجدد في بيئة العمل الإلكترونية، نظرًا لأنها غير ثابتة وتتطلب تجددًا مستمرًا وتطلعًا دائمًا إلى مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة، وإرضاء ذائقة جمهور يعتقد أن بوسعه معرفة المزيد والمشاركة والتأثير.

وتولى هذه الدراسة اهتماماً بدراسة واقع التغطية الاستقصائية ورصد درجة مصداقيتها لدى طلاب الجامعات والعلاقة بين ما تتمتع به من مصداقية لديهم ودورها في تشكيل مدركاتهم نحو قضايا الواقع المصري، وإلقاء الضوء على القائم بالاتصال والتحديات التي يواجهها والعوامل المؤثرة على مصداقية التغطية الاستقصائية لديه.

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتعلق بدراسة خاصة برسالة الدكتوراه في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال.

المرجو منك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك عن كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية.
- التأكد من فهم العبارة جيداً قبل أن تختار الإجابة.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عنها.
- إذا غيرت رأيك بعد الاستجابة على احدى العبارات، ضع دائـــرة حـــول العلامة التي وضعتها ثم ضع علامة أخرى أسفل الإجابة الجديدة.

لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة تعد صحيحة – فقـــط – طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

"وشكراً على حسن تعاونك"

الباحثة

١. ما معدل استخدامك للصحف الالكترونية على الانترنت؟

- يوميا ( )
- من ٥ إلى ٦ أيام أسبوعيا ( )
- من ٢الى ٤ أيام أسبوعيا ( )
- أقل من مرتين في الأسبوع ( )

٢. ما متوسط ساعات دخولك على مواقع الصحف الالكترونية؟

- أقل من ساعة ( )
- من ساعة إلى أقل من ساعتين ( )
- من ساعتين إلى ثلاث ساعات ( )
- أكثر من ثلاث ساعات ( )

٣. حدد نمط قراءتك للصحف الالكترونية على شبكة الانترنت

- قراءة سريعة استكشافية ( )
- التصفح ( )
- الاطلاع ( )
- القراءة متأنية ( )

٤. ما معدل استخدامك للصحف الالكترونية التالية

معدل الاستخدام / الصحيفة	دائما	أحيانا	نادرا
المصري اليوم			
الوطن			
اليوم السابع			
المجموع			

٥. رتب الصحف التالية من حيث درجة مصداقيتها لديك

- الوطن ( )
- المصري اليوم ( )
- اليوم السابع ( )